

السيرة النبوية للمصلحين ٥٠ | الدعوة السرية | أحمد السيد

أحمد السيد

الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا تبارك وتعالى ويرضى اللهم لك الحمد. لا نحصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد - [00:00:00](#)

يا اهلا وسهلا ومرحبا نستعين بالله ونستفتح مجلسا جديدا من مجالس السيرة النبوية للمصلحين وهذا هو المجلس الخامس. وكانت المجالس الثلاثة الاولى في مرحلة ما قبل نزول الوحي على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:19](#)

والدرس او المجلس السابق كان عن بدء او بدء نزول الوحي الى النبي صلى الله عليه وسلم وختمت المجلس بعبارة لابن اسحاق رحمه الله لو تتذكرون وانا تعجبني عبارات ابن اسحاق - [00:00:41](#)

آ صاحب معروف صاحب المغازي والسير وهو من المتقدمين كان في القرن الثاني للهجرة توفي في منتصف القرن الثاني للهجرة وهو من تلاميذ الامام الزهري التابعي آ ابن اسحاق رحمه الله كان متخصصا في السيرة النبوية - [00:00:58](#)

وله عبارات جميلة حتى في وصف بعض الاحداث والكلام عن بعض المراحل وسأنتقي بين مجلس وآخر بعض الجمل المركزية اه لابن اسحاق رحمه الله تعالى آ الان ساقراً الجملة التي ختمت بها المجلس السابق ثم - [00:01:14](#)

ننتقل في مرحلة ما بعد نزول الوحي عن النبي صلى الله عليه وسلم او حتى بعض المتعلقات بنفس نزول الوحي. قال ابن اسحاق رحمه الله تعالى ثم تتابع الوحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:01:34](#)

وهو مصدق بما جاءه منه قد قبله بقبوله وقد تحمل منه ما حمله او ما حمله على رضا العباد وسخطهم وللنبوة اقبال ومؤنة لا يحملها ولا يستطلع بها الا اهل القوة والعزم من الرسل - [00:01:49](#)

بعون الله وتوفيقه لما يلقون من الناس وما يرد عليهم مما جاءوا به عن الله عز وجل فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما امر الله على ما يلقي من قومه من الخلاف والاثار. طيب - [00:02:09](#)

الان نزول الوحي عن النبي صلى الله عليه وسلم هو الحدث الذي تغيرت به الدنيا وحتى الاحداث او بعض الامور الكونية تغيرت بسبب هذا النزول نزول الوحي تعلمون ان لما - [00:02:24](#)

كثرت كثر الرمي بالشهب. قالت الجن لم يحدث هذا الا لشيء واخذوا يتتبعون حتى وجدوا النبي صلى الله عليه وسلم يصلي باصحابه صلاة الفجر في وادي نخلة وعرفوا انه انما منع الخبر - [00:02:44](#)

عنهم من السماء لهذا القرآن الذي نزل. فالامر عظيم جدا. احداث كونية وتغير وجه الدنيا اليوم في كل بقعة من الارض في كل يوم في هذه البقع المترامية من الارض في كل يوم - [00:03:00](#)

ينادي بملئ الصوت ويشهد المسلمون في كل تلك البقاع عدة مرات ان محمدا رسول الله يشهدون ان محمدا رسول الله فاسم محمد عليه الصلاة والسلام يتكرر في اصقاع الارض وفي اطراف الدنيا واواسطها ويتكرر هذا بلفظ الشهادة. اشهد - [00:03:19](#)

ان محمدا عبده ورسوله آ في الاذان ايضا يكرر تكرر الشهادة بان محمدا رسول الله وهذا مما فسر به المفسرون قوله سبحانه وتعالى ورفعنا لك ذكرك فقالوا رفعنا لك ذكرك لا اذكر - [00:03:47](#)

الا تذكر معي اه ومن اهم ما يدخل في ذلك موضوع الاذان. موضوع الاذان والتشهد الشهادتين. فالامر الان نحن الان بعد هذه القرون المتطاولة وصل الاسلام الى اسقاع الارض وانتشر في كل مكان - [00:04:07](#)

ويسجد المصلون على سمت السجود النبوي في مختلف البقاع وكل هذا اذا ارجعته ستجد انه بدأ من غار حراء من نزول الوحي على

النبي صلى الله عليه وسلم فالحدث ضخيم وكبير - [00:04:29](#)

وهو آخر وحي ينزل الى هذه الارض. آخر وحي ينزل الى هذه الارض آخر نبي بعثه الله سبحانه وتعالى. طيب ما الذي نزل عن النبي صلى الله عليه وسلم اول ما نزل افتتاحا لهذا القرآن العظيم - [00:04:47](#)

افتتاحا لهذه المرحلة العظيمة. اول ما نزل الايات الخمسة الاولى من سورة اقرأ وهذه الايات الخمسة الاولى يجب ان تتأمل ويتفكر فيها لانها الفاتحة الفاتحة التي افتتح بها الوحي وفيها ان الله سبحانه وتعالى قال اقرأ - [00:05:04](#)

باسم ربك الذي خلق الذي خلق باسم ربك الذي خلق من اللطائف التي ذكرها بعض المفسرين في هذه البداية ومناسبة ذكر صفة ان الله هو الخالق هنا انه كما ان المخلوق الذي يخلقه الله ينتقل من الموت الى الحياة - [00:05:26](#)

ينتقل الى الموت الى الحياة فاختيرت هذه الصفة من الله سبحانه لله سبحانه وتعالى في اول الوحي اشارة الى ان هذا الوحي فيه اخراج للناس من الموت الى الحياة اقرأ باسم ربك الذي خلق - [00:05:56](#)

خلق الانسان من علق تذكر بان هذا الوحي نزل من الله سبحانه وتعالى الذي له الكمال والجلال وهو الخالق على الانسان الصغير الضعيف العاجز المحتاج المسكين الجاهل الذي ابتداء من علق قطعة من الدم - [00:06:14](#)

لا معنى لها لا صورة لها لا حياة فيها وهذا شامل لكل الناس اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم - [00:06:35](#)

لاحظوا القرآن كله حديث عن الله سبحانه وتعالى. مركزية الحديث في كتاب الله هي في الحديث عن الله سبحانه وتعالى فاول ما نزل اقرأ باسم ربك الذي خلق ثم اقرأ وربك - [00:06:57](#)

الاكرم. خلق الانسان من علق. اقرأ وربك الاكرم. الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم هذي اول خمسة ايات حديث عن الله سبحانه وتعالى وعن كماله وعن جلاله وعن عظمته وعن علمه وان الانسان الذي - [00:07:16](#)

خلقه الله سبحانه وتعالى هو انسان ضعيف عاجز لانه من علق ها وهو في نفس الوقت جاهل لم يكن يعلم وان الله هو الذي علمه ما لم يكن يعلم وان مقتضى - [00:07:34](#)

مقتضى هذين الامرين الامر الاول ان الانسان ضعيف عاجز وان الله هو الذي خلقه ونماه والامر الثاني ان الانسان جاهل وان الله هو الذي علمه مقتضى هذين الامرين الذل والانقياد لله الذي خلق والذي علم - [00:07:52](#)

الذي خلق والذي علم ولذلك نجد الاية اللي بعدها مباشرة ايش كلا ان الانسان ليطفى مع ان مقتضى هذين الامرين الا يطفى مقتضى كونه مخلوقا من علق وكونه لم يكن يعلم فعلمه الله مقتضى ذلك - [00:08:14](#)

الذل والخضوع والانقياد وو فكلا الانسان لم يلتزم بمقتضى هذا فطفى. ان الانسان ليطفى ان رآه استغنى ان الى ربك الرجعى وانا الى ربك الرجعى مناسبة لخلق ها وخلق الانسان من علق - [00:08:38](#)

انه يعني ترى هذا الانسان شيء ضعيف يسير الله سبحانه وتعالى خلقه هكذا من يعني خلقه من علق ثم سيرجه اليه ارايت الذي ينهى عبدا اذا صلى؟ ارايت ان كان على الهدى او امر بالتقوى الى اخر الايات - [00:09:01](#)

في هذه الايات اشارة مهمة الى ان القرآن علم لانه اقرأ المقصود هنا اقرأ القرآن اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق. اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم. علم الانسان ما لم يعلم - [00:09:18](#)

فمن اجل ما يعلمه الانسان ان يعلم ما جاء في الوحي من العلوم فهذا علم والله سبحانه وتعالى كرر وصف ما نزل منه من القرآن انه علم فقال سبحانه وتعالى ولئن اتبعت اهواءهم بعد الذي جاءك من العلم ما لك من الله من ولي - [00:09:42](#)

ولا نصير. وقال سبحانه وبحمده ولئن اتبعت اهواءهم من بعد ما جاءك من العلم انك اذا لمن الظالمين. وقال سبحانه وتعالى ايش في سورة الرعد مم ولا ولا اتبعت اهواءهم بعد ما جاءك من العلم ما لك من الله من ولي ولا واق - [00:10:09](#)

وكذلك وقل ربي زدني علما. جيد الى اخره من الايات التي فيها الاشارة والوصف بان هذا الذي نزل علم ولذلك من اعظم ما ينبغي ان يعرف الانسان المسلم به القرآن انه مصدر اساسي للعلم - [00:10:36](#)

ولا ينبغي ابدا ان ينظر الى القرآن على انه مصدر لاكتساب الحسنات فقط بالتلاوة والقراءة فهو علم هو علم وهو اشرف العلم وما فيه من العلوم فيها درجات متفاوتة اشرفها العلم بالله - [00:11:00](#)

اشرفها العلم بالله. فرجع الامر الى ان اشرف العلم على الاطلاق هو العلم بالله سبحانه وتعالى والعلم بالله سبحانه وتعالى. طيب هذا الان اول ما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:21](#)

رجع النبي صلى الله عليه وسلم الى خديجة وتكلمت في اللقاء السابق عن ما حدث قصة ورق ابن نوفل وما الى ذلك ووعد ورقة لان ينصر النبي الله عليه وسلم والسنة المعهودة عند العلماء وقال هذا التاموس الذي انزل على موسى وذكرت العلاقة بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين موسى - [00:11:35](#)

عليه السلام الان آآ وكنت تكلمت ايضا عن فتور عن فترة الوحي وذكرت الرواية في قضية كاد ان يتردى من رؤوس الجبال ودلالة هذا وما يتعلق الى اخره كله ذكرته - [00:11:55](#)

الان نريد ان نقف قليلا مع بدايات اسلام من حول النبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم بدأ يتحدث مع الاقربين ممن يثق بهم وفيهم في قضية - [00:12:12](#)

ما انزله الله عليه لانكم كما تعلمون اصطلاح العلماء على تسمية المراحل الاولى من النبوة بالدعوة السفية وانه آآ فيها نزل قول الله سبحانه وتعالى قم فانذر جيد وان هذا الامر بالانذار ليس - [00:12:32](#)

آآ ليس هو العام الذي يصدع فيه يعني فاصدع بما تؤمر بعدين هذي نزلت في الحجر وانذر عشيرتك الاقربين كذلك نزلت في الشعراء بعد ذلك. لكن من اوائل ما نزل الامر العام بالانذار والله سبحانه وتعالى ينزل القرآن على - [00:12:52](#)

النبي صلى الله عليه وسلم وينزل بيانه معه ولذلك من اهم ما ينبغي على طالب العلم الذي يقرأ القرآن ان يجعل هدي النبي صلى الله عليه وسلم معيارا من معايير - [00:13:10](#)

خلنا نقول البوصلة القرآنية والبوصلة البيانية القرآنية لانه كما تعلمون انه مما نزل عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تحرك به لسانك لتعجل به اي القرآن ان علينا جمعه وقرآنه جمع والمقصود بالجمع - [00:13:28](#)

وهنا الجمع في الصدر كما في البخاري ان علينا جمعه وقرآنه فاذا قرأناه فاتبع قرآنه ثمان علينا بيانه ثمان علينا بيانه فكان من جملة ما انزله الله سبحانه وتعالى على النبي صلى الله عليه وسلم الامر بالانذار. فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم ينذر - [00:13:42](#)

من حوله وهذا الانذار تحرى فيه النبي صلى الله عليه وسلم الخصوصية والثقة والامانة والا يصل الخبر الى المشركين وهذا كله من جملة اتخاذ الاسباب بل هو تأسيس في بداية الدعوة لقضية اتخاذ الاسباب - [00:14:05](#)

وان هذا الدين ينبغي الا يغفل حملته استنادا الى كونه من رب العالمين وانه الوحي وان الله يحب حملة هذا الدين. ينبغي الا يستندوا بهذه المعاني او على هذه المعاني ليصلوا الى نتيجة الاستغناء عن اتخاذ الاسباب - [00:14:24](#)

بل ان من اول ما سلك عمليا في بيان هذا الدين والسير به والحركة به هو اتخاذ الاسباب التي كانت متمثلة في تلك المرحلة بالكتمان وعدم اظهار هذه الدعوة الى عامة - [00:14:47](#)

الملا وعامة الناس او الى الملا والى عامة الناس من قريش هؤلاء الذين اسلموا في البداية عملوا امرا عظيما جللا ليس بالسهل ولا باليسير ابدا الاقبال وقت الاقبال العام امر سهل - [00:15:05](#)

الاقبال وقت عدم وجود المقبلين امر في غاية الصعوبة في غاية الصعوبة من اعظم ما ميز اولئك السابقين انهم ها انهم اقبلوا في وقت ليس فيه احد ولذلك حفظت لهم هذه المكانة - [00:15:29](#)

وكانت ميزة من الصعب ان تستدرك بعد ذلك والله سبحانه وتعالى قد اشار الى هذا المعنى وان كان ليس خاصا بتلك الفئة التي سبقتني يعني الله سبحانه وتعالى امتدح السابقين - [00:15:53](#)

ابتدح السابقين فقال قبل ما لا يستوي. والسابقون الاولون. ها يعني في معنى سبق وان كان هذه الاية فيها عموم يعني جيد. ثم تأتي الى لا يستوي منكم من انفق - [00:16:09](#)

من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا وكذلك تأتي الاحاديث في تفضيل اول من امن واول من اسلم والسابقين في الى الاسلام طيب اذا تأملت في هؤلاء الذين اسلموا في البداية طبعاً واولهم على الاطلاق خديجة - [00:16:24](#) رضي الله تعالى عنه ثم كان ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه زيد بن حارثة وعلي بن ابي طالب هؤلاء اول من اسلم اول اربعة تقريباً اسلموا آثم تأتي بعد ذلك دائرة من اسلم على يدي ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه - [00:16:49](#) طلحة والزبير وعبد الرحمن ابن عوف وعثمان جيد وكذلك اه عمار ياسر وسمية وصهيب والمقداد وعبدالله بن مسعود هؤلاء هذه هي الاسماء اول من اسلم. يعني هذه الدوائر الاولى في العمر خلنا نقول - [00:17:10](#) المراحل الاولى من من عمر الاسلام وتأملت في هذه الفئة التي اسلمت والتي استمرت ثابتة الى ان توفاه الله سبحانه وتعالى والتي من جملة يعني من هؤلاء الذين اسلموا الخلفاء الراشدين الاربعة الا عمر بن الخطاب تأخر اسلامه قليلاً - [00:17:33](#) لكن الثلاثة ابو بكر وعثمان وعليهم من اول من اسلم جيد ثم نجد طلحة والزبير وكذا هؤلاء الذين كان لهم شأن في الاسلام لاحظوا الذين حملوا الاسلام واستمروا في حماية الدين ورعايته والقيام بشأنه بعد النبي صلى الله عليه وسلم هم اوائل - [00:17:56](#) من اسلم وان كان قد جاء بعدهم من ساندتهم وقام معهم بمثل هذه المهمة لو تأملنا في هؤلاء الذين اسلموا سنجد بعض السمات فيهم سنجد بعض السمات فيهم اه نعم هناك تنوع بلا شك فيهم ولكن من الامور التي تلفت الانتباه - [00:18:20](#) صغر السن صغر السن يعني عدد من ممن اسلم من هؤلاء صغار في السن عندك علي ابن ابي طالب كان صغيراً والزبير وطلحة وعمار وهؤلاء صغار صغار في السن يعني - [00:18:40](#) تأتيك بعض الروايات في في مشاهير هؤلاء انه ثلاث عشرة سنة مثل الزبير يعني من الروايات المشهورة انه ثلث عشرة سنة هنا اسلم تعلم ابي وقاص كان صغيراً نتكلم عن اعمار ثلاث عشرة ستطعش - [00:19:03](#) يعني احنا ما نتكلم عن صغار اللي هو احنا الان لما احنا نقول مثلاً والله ما شاء الله في شباب شغالين في الدعوة وهم صغار ايش ايش نقصد صغار؟ يعني اثنين وعشرين اربعة وعشرين صح ولا لا؟ واحد واحد وعشرين اوه يا عاجي. معقول واحد وعشرين وشغال في نشاطات دعوية صح ولا لا - [00:19:17](#) انه يعني في عرفنا دائماً واحد وعشرين وعشرين واحد وعشرين صغير خاصة الان طبعاً تعرف عشرين يعني مواليد الفين وواحد وعشرين فاهم اثنين وعشرين دحين كمان فاحنا انه مواليد الفين وما شا الله وشغال في نشاطات دعوية وما ادري ايش - [00:19:37](#) تمام فانه يعني غريب جيد؟ طيب انت ترجع لعلي ابن ابي طالب عشر سنوات وانتم يعني اي احد يقرأ السيرة النبوية يفهم جيداً انه علي ابن ابي طالب لما يذكر اول من اسلم انه ما يذكر كتكملة عدد صح ولا لا - [00:19:51](#) يعني علي ابن ابي طالب ما يذكر رضي الله تعالى عنه في البداية كتكملة عدد انه والله واسلمه وكان في واحد اسمه علي بن ابي طالب اسلم مع الجماعة يعني - [00:20:13](#) لا كان اسلامه كذا معتبر معتبراً لذاته انه حتى هل هو اول من اسلم مطلقاً ولا اول من اسلم كذا وعلي ابن ابي طالب وبعضهم تعرف يقول لك واول من اسلم من - [00:20:22](#) غلمان علي ابن ابي طالب يعني امر اعتباري حقيقي وليس تكلمة وليس يعني على الهامش وليس طيب الزبير بن العوام ثلاث عشرة او ستطعش خمس عشرة سنة سعد ابن ابي وقاص. اسماء - [00:20:33](#) لها شأن عظيم في الاسلام واستمر بالمناسبة هذه القضية اليه لم تكن هي في مجرد بداية البعثة. وانما حتى لما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة بعض اسماء الامة الكبيرة سواء ممن قدم من مكة صغيراً او ممن اسلم من الانصار - [00:20:52](#) بعض الاسماء الامة الكبيرة جداً في آية كبيرة معنوية في عرف تاريخ الاسلام والمسلمين اعمار صغيرة جداً اعمار صغيرة جداً يعني انت عندك مثلاً من اشهر الصحابة في المدينة زيد ابن ثابت - [00:21:11](#) من كتاب الوحي سجن ثابت كان من الصغار جداً حين اسلم اه عندك مثلاً ممن قدم من مكة ابن عمر عبدالله بن عمر ايش شأنه في في الاسلام وقصصه ورواياته من المكثرين صح ولا لا - [00:21:30](#)

عبدالله بن عمر استصغر يوم بدر كما في البخاري قال البراء رضي الله تعالى عنه استصغرت انا وابن عمر يوم بدر استصغروا اي ردوا عن ان يشاركوا في القتال لانهم لم يبلغوا الخامس عشرة - [00:21:46](#)

لم يبلغوا الخامس عشرة لما يقول استصغرت انا وابن عمر يوم بدر معناه اننا اردنا ان نشارك فمنعنا من المشاركة لاننا لم تبلغ السن الذي نشارك فيه في القتال اللي هو خمستاش - [00:22:02](#)

جيد ثم شاركوا في بعد ذلك في احد او في الخندق آآ وعندك انس بن مالك وانس ابن مالك في السيرة له شأن كبير قصص مع النبي صلى الله عليه وسلم سواء في السفر او في الحضر وخدم النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنوات - [00:22:18](#)

اول ما خدم النبي صلى الله عليه وسلم كان صغيرا جدا كان فتى مثلا حتى اظن في بعض الروايات انه عشر سنوات اسامة بن زيد رضي الله تعالى عنه من الروايات في السيرة انه حين توفي النبي صلى الله عليه وسلم كان في الخامس عشر او السادس عشر او حولها - [00:22:37](#)

حين توفي وكان قد قبل ان يتوفى يتوفى النبي صلى الله عليه وسلم قد اخذ وسام الشرف العظيم اللي هو لقب ايش حبوا رسول الله ولما سرقت المرأة المخزومية الشريفة - [00:22:59](#)

فاراد ان يستشفع الناس او يتشفع الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم احد يكون له المكانة؟ قالوا لا نعلم الا اسامة بن زيد وقتها ممكن يكون عمره اربعتعش بالحدود - [00:23:14](#)

طيب بعد ما اسلموا انظر الى ايامهم في الاسلام ايامهم في الاسلام تجد اياما مذكورة واياما مشهودة واياما تستحق ان يلتفت اليها وان ينظر اليها وان يقتدى بها. اسماء كبيرة جدا عملت كل شيء - [00:23:32](#)

جيد بل بعض الصحابة المشاهير يعني حتى يعني توفي النبي صلى الله عليه وسلم وهم غلمان بعد صغار جدا يعني مثل عبد الله بن الزبير يعني توفي النبي صلى الله عليه وسلم وعمره احد عشر سنة - [00:23:50](#)

ان هو ولد مع بداية الهجرة ولد هو كان من اول او اول مولود يعني اه نرجع مرة ثانية الان في البداية الان نتكلم عن شباب صغار اسلموا مع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:24:04](#)

هذا الامر اللافت الاول جيد الامر الثاني الذي يلفت الانتباه هو ان فيهم عددا من الموالى وهؤلاء يمكن ان تصفهم بالضعفاء وهؤلاء الذين سأل عنهم هرقل ابا سفيان فقال من يتبعه؟ اراد ان الناس ام ام ايش - [00:24:21](#)

اشرافهم فقال بل ارادهم فقال قال لم يقل قال الضعفاء. اي ضعفاء اشرف الناس ام ضعفاؤهم؟ فقالوا ضعفاؤهم؟ فقال ايش قال واولئك اتباع الرسل والذي يؤكد هذا المعنى في القرآن ان الله سبحانه وتعالى حكى عن قوم نوح قولهم ايش - [00:24:44](#)

وما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا وكذلك في شعيب ماذا قالوا لا وانا لاراك فينا ضعيفا جيد آآ لكن آ لا هذا في قوم نوح وما نراك وما نراك اتبعك الذين هم اراضيهم هذا ايضا في نوح - [00:25:04](#)

فهرقل يقول اولئك اتباع الرسل لما تنتظر تجد والله مع النبي صلى الله عليه وسلم عمار وياسر ها وسمية وصهيب وبلال وعبدالله بن مسعود هؤلاء كلهم من اوائل من اسلم - [00:25:31](#)

جيد موالى موالى عبيد يعني عبيد جيد وتعرفون انه اصلا من اسباب اضطهادهم وخابب رضي الله تعالى عنه من اسباب اضطهادهم في بداية الاسلام انهم ايش انه عبيد يعني يعني - [00:25:47](#)

كان كان اسيادهم هم الذين يضطهدونهم وسمية رضي الله تعالى عنها انما قتلها سيدها ابو جهل اليس كذلك وابو بكر اشترى بلالا وحين كان سيده يعذبه اللي هو امية بن خلف - [00:26:07](#)

الذي رآه بلال في بدر فقال امية لا نجوت ان نجا طيب هذا هذا يعني الامر الثاني اللي يلفت الانتباه انه انه الفئة التي اسلمت فيها صغار صغار شباب صغار جدا - [00:26:25](#)

يعني في ناس منهم دون البلوغ يا جماعة دون البلوغ انتم فاهمين فاهمين ايش معنى فتیان فتیان ولا يذكرون تكلمة عدد فتیان يذكرون في اساس الاسلام وفي اساس من بدأ بهذا الدين وتحمل الاعباء وخالف قومه ايش ايش - [00:26:42](#)

يعني ايش الامر اللي يجعل هؤلاء يخالفون اقوامهم سيأتي بعد قليل للاشتراك في هذا المعنى فيه اكثر من حالة في كتاب الله سبحانه وتعالى الفئة الثانية كما قلت اللي هم - [00:27:02](#)

ضعفاء ثم مما يلفت الانتباه كذلك النساء النساء فانت عندك يعني اول من امن امرأة واول من استشهد امرأة اول من امن امرأة واول من استشهد امرأة وهذا يدل ايضا على - [00:27:16](#)

شأن النساء وقيمتهم في سياق حمل الاسلام وانهم يتحملن ما يمكن ان يتحمل في شأن الدعوة وفي شأن الدين وفي شأن حمل الرسالة صغار وموالي نساء وان كان ايضا من جملة من اسلم اناس من - [00:27:44](#)

يعني ممن لهم المكانة والشرف وان لم يكونوا من التذاكر. السادة سادة قريش ان لم يكونوا من سادة قريش اللي هم الصف الاول او الثاني من القادة اللي هم ابو جهل وعتبة وشيبة - [00:28:13](#)

ومن بين خلف آآ الى اخره امثالهم سهيل الى اخره. ها هؤلاء الصف الاول الملأ الكبار هؤلاء الذين دائما يذكرون في القرآن على انهم هم الفئة الجاحدة الكافرة المفسدة المضطهدة للضعفاء - [00:28:30](#)

وهذا معناه وهنا المعنى المهم المركزي وهو ان ما حدث في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم في البدايات ليس امرا خارجا عما حدث للانبياء وان هناك معاني مشتركة في سيرة الانبياء وعملهم - [00:28:51](#)

تكررت في هذا فما يعني يعني سواء في الانبياء او في شأن حمل الدين بشكل عام ففيما يتعلق بالفتيان والصغار والشباب نجد ان هذا المعنى مذكور في كتاب الله سبحانه وتعالى في غير شأن - [00:29:08](#)

السيرة النبوية فنجد في سورة الكهف انهم فتية امنوا بربهم وزدناهم هدى وربطنا على قلوبهم اذ قاموا فقالوا ربنا رب السماوات والارض لن ندعوا من دونه الها يعني اولئك الفتية خالفوا قومهم على ان - [00:29:24](#)

الذي كان سائدا هو الشرك ولم ليس فقط السائدا سائل انه كان سائدا من جهة الكثرة وان من جهة الكثرة والقوة فالذين كانوا على الشرك في تلك المرحلة هم الاكثر عددا - [00:29:43](#)

وهم اصحاب السلطان والنفوذ والمال ولذلك لم يجد اولئك الفتية وسيلة للمحافظة على كونهم على التوحيد لم يجدوا وسيلة على المحافظة على التوحيد الا بالهروب والاعتزال في كهف وهذا منطق مهم لفهم سنة الله سبحانه وتعالى - [00:29:59](#)

لان اليوم هناك من الناس وان كانوا مسلمين الا ان المعايير لديهم قد اختلطت ب معايير ليست هي المعايير القرآنية بل معايير احيانا تضادها يعني مثلا معنى التضحية والبذل وما يترتب على الثبات على الدين من اضرار معنوية ومادية - [00:30:23](#)

قد ينظر اليها بعض الدعاة اليوم ها؟ على انها يعني هي عبارة عن اسفاف واخلاق بالمروءة اه يعني ركوب اه يعني ما لا ينبغي ان يركب من المسالك والطرق بينما تجدها - [00:30:49](#)

اه يعني يعني من يتحمل ان يختبئ في غار كما اختبأ النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث ثلاث ايام ومو المطلوب الاقتداء يعني بهذي الصيغة لكن الفكرة انه قد يأتي على صاحب - [00:31:04](#)

من يحمل هذا الدين او على صاحب الدعوة او من يحمل قد يأتي عليه تأتي عليه مواقف يكون شرفه وعزه في مثل هذه المقامات وهذا حصل لمن بعد النبي صلى الله عليه وسلم من الائمة والعلماء والمتقين والصالحين وو الى اخره - [00:31:20](#)

فالولئك الفتية كان شرفهم وعزهم وما امتدحهم الله باجله انهم تركوا البيوت والاهل وكل شيء وذهبوا الى غار او كهف في جبل ليعيشوا فيه وكانت هذه هي الصورة الممتدحة المخلة في كتاب الله سبحانه وتعالى - [00:31:38](#)

واذا اعتزلتموهم وما يعبدون الا الله فأووا الى الكهف ينشر لكم ربكم من رحمته ويهيئ لكم من امركم مرفق ايش في ايضا معنى مشابه في القرآن في غير السيرة النبوية متعلق بالشباب وايمانهم - [00:31:59](#)

طيب لو ان كان هذا بالوحي يعني لكن في الاستجابة في الاستجابة للداعي. احسنت فما امن لموسى الا ذرية من قومه الا ذرية من قومه وقال من قال من المفسرين المقصود بالذرية هنا الشباب يعني - [00:32:18](#)

طيب اذا لاحظوا التكرار في معنى وما نراك اتبعك الا الذين هم ارادنا وفي معنى استكبار الملأ وانهم لا يؤمنون كما تعرف في القرآن

دائما وقال الملأ وقال الملأ وقال الملأ قال الملأ - [00:32:42](#)

ثم عليه القوم اولئك دائما صح في قصص الانبياء قال الملأ الذين كفروا من قومه قال الملأ من قومه كذا الى اخره وتجد فيها الذكر الترف وترفناهم في الحياة الدنيا ما هذا الا بشر مثلكم - [00:32:59](#)

وكذلك الملأ من قريش كانوا بنفس الحال اه طغيان جبروت تهديد للمؤمنين تعذيب لهم وفي كذلك في الفتيان وايمانهم واستجابتهم لاحظوا التشابه في الحالات آآ في في اكثر من حالة - [00:33:13](#)

متكررة في كتاب الله آآ سبحانه وتعالى وكذلك في النساء يعني هذا الامر الرابع الان في التشابه يعني ان تكون المرأة قادرة على ان تتحمل الاعباء وتخالف ما هو سائد من الباطل وتصبر على - [00:33:30](#)

الاذى في ذلك ضرب الله في ذلك مثلا امرأة فرعون اليس كذلك ضرب الله مثلا في ذلك امرأة فرعون وكأنك تتذكرها حين تقرأ قصة من في السيرة سمية وما تعرضت له حتى قتلت في سبيل الله شهيدة رضي الله تعالى عنها - [00:33:50](#)

وارضاها مم اذا المعنى المركزي في هذا المجلس فيما يتعلق بالسيرة النبوية هو في الفئة المؤمنة الاولى التي التحقت بالنبي صلى الله عليه وسلم وامنت به وما يلحق بهذا المعنى من من ملاحظة صغر السن وانه ليس مانعا - [00:34:12](#)

خلنا نقول الطبقة الاجتماعية انها ليست مانعا و الجنس كونه رجل او امرأة وانه ليس مانعا. وفي وبالعكس ذلك انه حتى المكانة والشرف ايضا ليست مانعة اللي هو المكانة والشرف اللي مثل ابي بكر الصديق تعرفون ابو بكر الصديق كان شريفا في قومه وعثمان -

[00:34:39](#)

رضي الله تعالى عنه ايضا كان من الاشراف واولئك لم يعذبوا رضي الله تعالى عنهما يعني لم لم يكونوا من الصحابة الذين اضطهدوا كبلال وخباب وعمار وياسر وصهيب هؤلاء اولئك اضطهدوا اضطهادا طال طال امده يعني لكن اه ابو بكر الصديق رضي - [00:35:02](#)

الله تعالى عنه عثمان بن عفان لم يواجهوا مثل هذا. ثم كذلك بعد ذلك من اسلم طبعاً حمزة وعمر و امثالهم رضي الله تعالى عنهم.

فهذا المعنى حقيقة مهم جدا وهو للمصلحين للمصلحين - [00:35:24](#)

المهم في فهم الشرائح الدعوية التي تخاطب وان لا يستهان بشريحة من شرائح الناس اه والمجتمع لانهم مثلا اما صغار او نساء او

طبقة اجتماعية متدنية او طبقة اجتماعية شريفة - [00:35:40](#)

جيد وان كان غالبا الطبقة اللي اعلى من هذي الطبقة الاجتماعية الشريفة المتوسطة اللي هي طبقة عليا القوم ورؤساؤهم هذي غالبا

ما فيها امل كما انه في القرآن دائما يذكر الملأ وكذلك كما حصل في السيرة النبوية فيه - [00:36:00](#)

اه قريش هذي متى تأتي؟ في الفئة هذي؟ كبيرة جدا متى تأتي؟ ايوه وقت الغلبة ووقت النهاية وقت تأتي تأتي هذه الفئة. لذلك هذا

الدرس مهم جدا للمصلحين. درس جدا مهم لا تستهن بالاطفال لا تستهن بالجيل الصاعد. بالفتيان - [00:36:17](#)

ما في يعني يعني خطأ كبير جدا الاستهانة بهم او اعتبارهم مجرد اطفال يلا لعبهم لعبهم خلاص يلا العابك لا لازم يتحملوا لازم

يتحملوا وما يستهان بالنساء ايضا امرأة خليها في المطبخ خليها في مدري ايش يعني - [00:36:37](#)

آآ اقصى ما تسويه في الحياة انها آآ تخدم زوجها وبس. هذا مو صحيح نعم خدمة الزوج شرف امر من مما يعني يتقرب به الى الله

سبحانه وتعالى لكن لا تختصر وظيفتها في الحياة في هذا المعنى - [00:36:53](#)

هذا فضلا عن انه فيه شريحة كبيرة غير متزوجة ان الاسلام مخاطب للمرأة كونها امرأة سواء كانت متزوجة غير متزوجة تزوجت

وطلقت ولا مات زوجها ولا ايا كان جيد؟ وحتى لو كانت متزوجة ما يختصر دورها في الحياة في هذا المعنى - [00:37:09](#)

وانما هي لها دور في خدمة هذا الدين ونصرته وحمل اعباءه بما لا يتعارض مع الجمع بين بين المهام والواجبات والمسؤوليات

والحقوق هذي السيرة النبوية هذي السيرة النبوية موص الصحابييات اللي اسلموا كانوا متزوجات - [00:37:31](#)

صح ولا لا؟ صحابييات اللي اسلموا كانوا متزوجات ما كان النبي صلى الله عليه وسلم قصرهم في اه انه ما تسووا ولا شيء لا بعضهم

خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم. بعضهم اصلا كان - [00:37:49](#)

حتى في يعني كان النبي صلى الله عليه وسلم يتحدث عن المستقبل تعرفوا ام حرام رضي الله تعالى عنها ها لما اه قالت يا رسول

الله ما استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم كان في بيته استيقظ ورأى الرؤيا انه قرأت اناسا من امتي يركبون ثلج هذا البحر ملوكا على سره فقالت يا رسول الله ادعوا الله ان يجعلني - [00:38:02](#)

منهم فقال انت منهم ها؟ ثم رأى مرة اخرى فقال ادعو الله ان يجعلني منهم قال انت من الاولين وها بعد سنوات ركبت البحر مع زوجها اللي هو عباد ابن الصامت رضي الله عنه ومع الجيش الاسلامي في وقت معاوية رضي الله تعالى عنه. وماتت في تلك يعني سقطت من هذا البعير - [00:38:22](#)

هذي فائدة اذا تستفاد المصلحين في ان المرأة لا لا يعطل دورها هي اساسية وكذلك الطبقات الاجتماعية المتدنية بعيد انه والله هؤلاء لا ما ما يفهمون هؤلاء يعني ما فيهم اه ما فيهم امل ما فيهم خير. هاي طبقة مكبوتة اجتماعيا مكبوتة نفسيا ما ما منهم رجا - [00:38:47](#)

لا مو صحيح فيهم وفيهم كما ان الاشراف فيهم وفيهم فهذا درس مهم جدا يستفاد من اه من هذا المعنى اظن ان هناك نصا لابي ابن اسحاق ايضا اه نختم به هذا اللقاء - [00:39:09](#)

اه كان يعني كان ابن اسحاق يتحدث عن ابي بكر الصديق وان كان حقيقة هذا معنى ثالث. ايش المعنى الاول اللي ذكرته في اللقاء اليوم يلخص في كلمة طيب يعني الان ذكرت لنا ثلاثة معاني المعنى الاول ايش؟ العلم والعلم بالله واهميته في بداية يعني طبعاً شوفوا شباب - [00:39:28](#)

يمكن انا نسيت اربطها هذا الربط المهم في معنى العلم بالله ان يكون في بداية التأسيس كما ان اول ما نزل هو عن العلم بالله والايمان به فمن اهم ما ينبغي ان يؤسس الشاب عليه او المسلم عليه هو العلم بالله - [00:39:58](#)

وهذا في المنهج في منهج الموضوعات التي تحويها الدعوة. هذا واحد الان هذا المعنى في المجلس المعنى الاول. المعنى الثاني ايش كان لأ. الخضوع والذل. لأ اتخاذ الاسباب. المعنى الثاني كان اتخاذ الاسباب. المعنى الثالث - [00:40:19](#)

ايوه صفات اول من امن وتنوع الشرائح وكذا هذا هذا مهم جدا معنا هاي ثلاثة معاني الان في هذا اللقاء. المعنى الرابع والاخير وهو الذي فيه عبارة ابن اسحاق وهو معنى - [00:40:41](#)

اهمية يعني خلنا نقول المسارعة والمبادرة في حمل المسؤولية واهم نموذج في ذلك في بداية الاسلام هو ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه الذي حمل حمل مسؤولية اه وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته حامل مسؤولية - [00:40:54](#)

تبليغ هذا الدين حمل المسؤولية تبليغ هذا الدين. ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه من اول ايامه منذ ان اسلم اجتهد في ان يبلغ هذا الدين وآآ يعني يقوم باعباء نصرته وخدمته وكانت خدمة الدين في تلك المرحلة تتمثل في - [00:41:13](#)

ايوة في الدعوة وفي جلب لانه المرحلة سرية لم تكن خدمة الدين بان يصدر هذا الامر امام الناس. كانت خدمة الدين في ان يدعى الناس باعيانهم ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه قدم خدمة عظيمة للاسلام والمسلمين في اول الامر - [00:41:36](#)

وذلك انه اسلم على يديه اناس من سادات المسلمين وممن ذكرنا من الاسماء قبل قليل اناس من يعني خل نقول من الاساسيين منهم اسلموا على يدي ابو بكر الصديق والمعنى في هذا المستفاد للمصلحين - [00:42:00](#)

من هذا الحدث في السيرة النبوية هو ان لا يحتقر المصلح دوره في البدايات اعتمادا على ان هناك من هو اعلى منه واعلم منه لانه لان ابا بكر عمل هذا بحضور النبي صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم موجود - [00:42:19](#)

يعني لم يقل ابو بكر الصديق بما ان النبي صلى الله عليه وسلم موجود وهو النبي النبي سيتحمل فهو الذي يدعو الناس لا ابو بكر الصديق مع وجود النبي وفي اول الاسلام تحمل مسؤولية ان يقوم بدور اساسي - [00:42:40](#)

في خدمة هذا الدين وهذي فائدة مهمة للمصلحين اذا وجد من هو اعلى منك او اكبر منك او اعلم منك من المصلحين فهذا لا يلغي دورك حتى لو كنت في نفس المكان نفس المركز نفس السياق نفس ايا كان - [00:42:58](#)

هذا لا يجعل دورك هامشيا انه انت لانه هناك من هو متحمل مسؤولية اكبر منك او اعلم منك او كذا فهو الذي يتحمل كل المسؤوليات وانت يعني ما عليك الا ادوار تكميلية لا - [00:43:13](#)

وانما عليك ايضا من الادوار ما تتقرب به الى الله سبحانه وتعالى من خدمة هذا الدين ومن جملة من جملة ذلك في السيرة النبوية ما فعله ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه - [00:43:28](#)

صارت هذه الفائدة كم خطوة رابعة الرابع وهي فوائد مهمة جدا للمصلحين يعني هذه امور اربعة مركزية للمصلحين مرة اخرى نعيدها بشكل سريع الامر الاول مركزية العلم بالله في بداية التأسيس - [00:43:40](#)
استنادا الى اقراراً باسم ربك الذي خلق الامر الثاني مركزية الاخذ بالاسباب وان كانت عين الله ترعى من يحمل هذا الدين وذلك استنادا الى الدعوة السرية. المعنى الثالث اهمية تنوع الشرائح المستهدفة بالدعوة وان لا تحتقر شريحة دون اخرى انها تكون ممن يحمل - [00:44:00](#)

اساسات الدعوة الى الله سبحانه وتعالى والاصلاح استنادا الى تنوع الشرائح الاولى التي اسلمت غلمان موالى نساء اشراف الفائدة الرابعة اهمية تحمل مسؤولية الدعوة وحمل الدين وان كان يوجد ما هو افضل. يوجد من هو افضل ومن هو اعلى ومن هو اعلى. هذه امور اربعة مركزية - [00:44:29](#)

للمصلحين في المراحل الاولى من السيرة النبوية. اختتم بالنص لابن اسحاق رحمه الله قال بنسحق فلما اسلم ابو بكر واظهر اسلامه دعا الله عز وجل فلما اسلم ابو بكر واظهر اسلامه - [00:44:57](#)
دعا الى الله عز وجل وكان ابو بكر رجلا مألفا لقومه محبا سهلا وكان انسب قريش لقريش واعلم قريش بما كان فيها من خير وشر. وكان رجلا تاجرا ذا خلق ومعروف وكان رجال قومه يأتونه ويألفونه لغير واحد من الامر - [00:45:16](#)
لعلمه وتجارته وحسن مجالسته فجعل يدعو الى الاسلام من وثق به من قومه ممن يغشاه ويجلس اليه فاسلم على يديه فيما بلغني الزبير بن العوام وعثمان بن عفان وطلحة بن عبيد الله - [00:45:40](#)

وسعد بن ابي وقاص وعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنهم. فانطلقوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعهم ابو بكر. فعرض عليهم الاسلام وقرأ عليهم القرآن وانبأهم بحق الاسلام فامنوا - [00:45:55](#)
وكان هؤلاء نفر الثمانية الذين سبقوا في الاسلام فصدقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وامنوا بما جاء من عند الله وهذا فيه شرف لابي بكر الصديق واي شرف لؤي - [00:46:10](#)

مكانه. اللهم لك الحمد لا نحصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك. اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد. نسألك اللهم ان تجعلنا من الواردين على حوضه والمرافقين له في جنته. وان ترزقنا في حياتنا العلم بسنته والعمل بها - [00:46:26](#)
وان ترزقنا محبته وان تجعل محبته احب الينا من اموالنا واهلينا واولادنا يا رب العالمين. اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد - [00:46:45](#)